ولوجا في الذي كرهت قريش ... ولو عجت بمكتها عجيجا ... أرجي بالذي كرهوا جميعا ... إلى ذي العرش إن سفلوا عروجا ... وهل امر السفالة غير كفر ... بمن يختار من سمك البروجا ... فان يبقوا وأبق يكن أمور ... يضج الكافرون لها ضجيجا ... وإن اهلك فكل فتى سيلقى ... من الأقدار متلفة خروجا ... .

وقال ورقة أيضا فيما رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق عنه ... أتبكر أم أنت العشية رائح ... وفي الصدر من إضمارك الحزن قادح ... لفرقة قوم لا أحب فراقهم ... كأنك عنهم بعد يومين نازح ... وأخبار صدق خبرت عن محمد ... يخبرها عنه إذا غاب ناصح ... أتاك الذي وجهت يا خير حرة ... بغور وبالنجدين حيث الصحاصح ... إلى سوق بصرى في الركاب التي غدت ... وهن من الأحمال تعص دوالح (1) ... فيخبرنا عن كل خير بعلمه ... وللحق أبواب لهن مفاتح ... بأن ابن عبدا أحمد مرسل ... إلى كل من ضمت عليه الأباطح ... وظني به أن سوف يبعث صادقا ... كما أرسل العبدان هود وصالح ... وموسى وإبراهيم حتى يرى له ... بهاء ومنشور من الذكر واضح ... ويتبعه حيا لؤي وغالب ... شبابهم والأشيبون الجحاجح ... فإن أبق حتى يدرك الناس دهره ... فإني به مستبشر الود فارح ... وإلا فإني يا خديجة فاعلمي ... عن أرضك في الأرض العريضة سائح ... .

وزاد الأموي ... فمتبع دين الذي أسس البنا ... وكان له فضل على الناس راجح ... وأسس بنيانا بمكة ثابتا ... تلألأ فيه بالظلام المصابح ... مثابا لأفناء القبائل كلها ... تخب إليه اليعملات الطلائح ... حراجيج (2) أمثال القداح من السرى ... يعلق في أرساغهن السرايح ... .

ومن شعره فيما أورده أبو القاسم السهيلي في روضه ... لقد نصحت لأقوام وقلت لهم ... أنا النذير فلا يغرركم أحد